

نماذج الاتصال

أي علم يهدف إلى زيادة فهمنا للظواهر التي تحيط بنا من خلال مجاله , وهذا يتطلب معرفة الظروف المحيطة وكذلك يتطلب أدلة علمية وموضوعية لتفسير بعض الظواهر المرتبطة بهذا العلم. وفي العادة تتم عملية الفهم بواسطة نماذج رمزية ونستخدمها جميعاً في تفكيرنا لكي تسهل علينا استيعاب وفهم الظواهر والمكونات الأساسية. وتعريف النموذج: "هو عبارة عن محاولة لتقديم العلاقات الكامنة التي يفترض وجودها بين المتغيرات التي تصنع حدثاً أو نظاماً معيناً في شكل رمزي. تعريف آخر " هو عبارة عن أدوات رمزية تساعدنا على فهم الظاهرة أو النظام وإدراك العلاقات بين العناصر الأساسية في تلك الظاهرة. النموذج يتيح أبسط وأفضل الطرق لتفسير التفاعل البشري الذي يتسم بالتعقيد الشديد.

أنواع النماذج

تنقسم النماذج إلى قسمين رئيسيين:

- أ. النماذج البنائية: وهي التي تبرز الخصائص الرئيسية للحدث أو الظاهرة أي المكونات وعدد وترتيب الأجزاء المنفصلة للظاهرة التي نصفها.
 - ب. النماذج الوظيفية: هي التي تسعى إلى تقديم صورة مطابقة للأسلوب الذي يعمل بمقتضاه النظام, وهي نماذج تشرح طبيعة القوى و المتغيرات التي تؤثر على النظام أو الظاهرة.
- أهداف نماذج الاتصال :

1. **تنظيم المعلومات** / النموذج يحاول إعادة بناء العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء والظواهر التي ندرسها, وذلك في شكل رمزي أو مادي.
2. **تطوير الأبحاث العلمية** / النماذج تصور أفكار الأشخاص الذين درسوا الظواهر بشكل يتيح للمتلقي تحليل الأسلوب الذي تعمل بمقتضاه تلك المتغيرات.
3. **التنبؤ** / من خلال الفهم لمكونات النماذج فإننا نستفيد من النتائج التي توصلنا إليها وتقدم بناء مواقف أخرى مشابهة في عمليات أخرى لأن هنالك علاقة قوية بين الفهم والتنبؤ.
4. **التحكم** / وهو عبارة عن محاولة السيطرة على الظواهر واستخدامها لصالح الانسان لأن التحكم يأتي بعد الفهم والتنبؤ فيحدث التحكم.

أهم الصعوبات التي تواجهها عند وضع النماذج:

1. إغفال بعض العناصر, أو الفصل بين عناصر لا يمكن الفصل بينها.
2. استخدام اللغة في الوصف واللغة نفسها عملية متغيرة من وقت لآخر.

الفرق بين النموذج والنظرية
النظرية / هي صياغة علمية لمجموعة فرضيات تعبر عن الحقيقة
النموذج / هو دراسة تقترب من الحقيقة .
أهم تعريفات النماذج

1. تعريف ديوتش :

عبارة عن بناء من الرموز والقوانين العاملة التي يفترض أن تماثل مجموعة من النقاط ذات الصلة ببناء قائم أو بعملية ما .

2. تعريف بل وهارد جريف

هو تمثيل نظري مبسط للعالم الحقيقي ، وهو ليس بحد ذاته أداة تفسيرية ولكنه يلعب دورا هاما وموجها مباشرة لبناء نظرية .

3. تعريف شرام وبورتد

النموذج طريقة نافعة للتفكير حول عملية ما ، أو بناء ما إذ أنه وصف واضح جدا يتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسية بدون أن يعطيها غموض في التفاصيل .